

التفاؤل بالفرج وقت المحنة(سحر البيان)

محمد حسان الطيان

من حديث البراء بن عازب قال لما كان حين امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بحفر الخندق عرضت لنا صخرة لا تأخذ فيها المعاول. فاشتكت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول فقال بسم الله ف ضرب ضربة فكسر - [00:00:00](#) ساحة وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام. والله اني لابصر الحمر الساعة. ثم ضرب الثانية فقطع الثلث الاخر. فقال الله واكبر اعطيت مفاتيح فارس. والله اني لابصر قصر المدائن ابيض. ثم - [00:00:40](#) الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر. فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن. والله اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني هذا الساعة صلى الله على معلم الناس الخير. في هذا الحديث آ كلام عظيم عن - [00:01:10](#) غيب فتح لرسولنا صلى الله عليه وسلم في ساعة من اشد ساعات العمر من اشد الساعات ايها الاخوة ما عاشه او ما عاش فيه الصحابة ورسولنا صلى الله عليه واله وسلم حينما احرق الخطر بالمدينة. حينما احرق الخطر معروف هذا في غزوة الخندق - [00:01:50](#)

فحفروا طبعاً اشار سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه على رسولنا بحفر الخندق فحفر الصحابة وحفر معهم رسول الله فاعترضتهم هذه الصخرة صخرة عاتية لم يستطيعوا كسرها فلجأوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعاونهم ليعينهم على كسرها فما كان منه الا ان ضرر ثلاث - [00:02:20](#)

ضربات. قال في الاولى بسم الله الله اكبر واردها بالقول مفاتيح الشام يضرب الضربة ويقول اعطيت مفاتيح الشام ينبي عن هذا الفتح الذي او يبشر بالفتح الذي ما ان توفي صلى الله عليه واله وسلم حتى حصل - [00:02:50](#)

فتحت الشام وتعلمون ذلك في تاريخنا الاغر. ثم فتحت آ فارس وتعلمون ذلك في تاريخنا الاغر وفتحت اليمن ودخل الناس في دين الله افواجا. اذا رسولنا يبشر ببشائر في غاية العظمة - [00:03:20](#)

في غاية الاهمية وهو في اخرج الساعات. حتى ان احدهم كان يقول بعض المنافقين قالوا اه اه يعني نحن في وقت آ لا يستطيع احدنا ان يخرج ليقضي حاجة. يعني اذا احتاج ان يقضي - [00:03:40](#)

حاجته من خوفه لا يستطيع ان يخرج من منزله. لما احرق المشركون والاحزاب ليس قريش وحدها ايها الاخوة بل الاحزاب اذ جمعت قريش احزاب العرب وقبائل العرب ليحاربوا رسولنا صلى الله عليه - [00:04:00](#)

في المدينة وآ بلغت ربنا جل وعلا وصف هذا بانه بلغت القلوب الحنان شف التعبير هذا تعبير من جليل البيان. بلغت القلوب الحناجر يعني من الخوف والفرع والجزع والخرع بلغت القلوب الحناجر وصلت الى تصور ان القلب من الخوف - [00:04:20](#)

وصل الى هنا اي تعبير هذا طبعاً كناية. كناية عن الخوف الشديد الذي هز اركان الناس اذا ما اريد ان ا قوله من خلال آ سرد هذا الحديث هو التفاؤل. نعم هو امر غيبي اتاه الله رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

في احلك الساعات واحرجها. وكذلك انت ايها الطالب اريد ان اقول عليك ان تعلم انك اذا لجأت الى الله بعد الدراسة والدأب والتحصيل والحفظ الله سبحانه وتعالى كفيل بان يبلغك مقاصدك. انا اقول للطلبة دوما وهذا من علم نفس - [00:05:20](#)

نجاح اخواني عليك ان تقنع نفسك انك ناجح. قل قل بنفسك انا ناجح. ليس الذين نجحوا قبلك باحسن منك ليس الذين تخرجوا باحسن حالا منك او اذكى منك او اعظم منك. انت واحد من الالف - [00:05:50](#)

مروا بهذا الطريق ما عليك الا ان تبذل ما تستطيع وان تلجأ الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والله لن يخذلك. عليك اذا ان تزين لنفسك

انك ناجح وتقنع نفسك بانك ناجح. عند - 00:06:10

تستجر اسباب النجاح. علم نفس النجاح يقول من اقنع نفسه انه ناجح فانه يستجر باب النجاح بمعنى ان آآ ان الله سيلهمه كل امر يؤدي الى النجاح من الدراسة من الصبر عليها من آآ - 00:06:30

آآ اتخاذ الاسباب التي تؤدي لهذا النجاح سيستجرها. والعكس صحيح من اقنع نفسه انه آآ انه فاشل انه مخفق فانه يستجر اسباب الفشل. يعني ما من سبب من سبب الاخفاق الا وسيأتيه. بتلاقي الظروف انا بييجيني طالب بقل لي بقل لي زروف عندي. بقل له من ما عنده ظرف ظروف بالله - 00:06:50

عليك خبرني عن واحد من الطلبة بل من الاساتذة. مو من الطلبة ما عنده زروف. لك ابني كلياتها حياتنا هي الظروف. ظروف مرتبة في بعضها فوق بعض. الله وكيك لو تعلم انا ما عندي من ظروف من ابناي الذين انتشروا في بلاد الله وفارقوني. وبعضهم يدرس - 00:07:20

وبعضهم يعمل وبعضهم ما عنده لا دراسة ولا عمل. فيعني اه اه كلنا ظروف على الانسان ان يتغلب على ظروفه وان يلجأ الى ربه. فانت ينبغي ان تقنع نفسك انك ناجح. اما اذا قرأت نفسك انه والله انا مو خارجي. مو شي مش نجاح - 00:07:40

والامر صعب علي وهادا مثل التكسير النحو يا لطيف مثل تكسير الصخور. من قال لك تكسير الصخور؟ اللي تخرجوا ما هم احسن حالا منك وتعلموا وانما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم. هذا من علم علم نفس - 00:08:00

النجاح لقنوه اولادكم. قولوا لهم انتم ناجحون. انتم متفوقون. انتم باذن الله واصلون لاهدافكم ما عليكم الا ان تتسلحوا بشيء من الاجتهاد والصبر واللجوء الى الله سبحانه وتعالى. ثم ما عليكم الا ان تصحبوا العلماء من آآ اسباب العلم والنجاح في العلم ان - 00:08:20

اصحب من يعلمك. لا تصحب من آآ يشغلك عن العلم. ما اكثر الملهيات. اولها هذا الجوال الذي لا يغادر ايدينا والوثاب هذا الواتساب انا بسميه الواتساب قلت لكم هذا غير ما مر. هذا الوثاب الذي يثب - 00:08:50

اين او يوثب الينا في اليوم مئات الرسائل وسائل التواصل المختلفة. يا اخي اصحب عالما يعلمك لذلك اختتم آآ هذه الحلقة ببيتين يؤيدان صحة اهل العلم. يقول من يأخذ من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن عن الزيف والتصحيف في حرمي. ومن يكن اخذه - 00:09:10

للعلم عن كتب فعلمه عند اهل العلم كالعدم - 00:09:40